واطلاعه على علوم الاولين والاخرين واحكامه لسيادة الخلق على تنوعهم
واحاطته بجميع مصالح الدين والدنيا وتخلقه بكل خلق حسن و نضافه
بكل كمال للخلق على الاطلاق وامامته في كل علم وحكم وحكمة مما اعجز به
جميع الخلق وظهر اختصاصه به لكافتهم فكان ذلك اية ظاهرة وحجة
باهرة ودليلا واضحا من دلائل نبوته صلى الله عليه وسلم وكانت
اميته كالابينا لاحقا به والمقصود من القراءة والكتابة هو ما ينتج
عنهما من العلم لانهما الة وواسطة له غير مقصودة في نفسها فاذا
حصلت الثمرة المطلوبة منها استغنى عنهما مع ما في ذلك لو كان
بحسنه من الريبة بالاستغناء بكتابته عن ملاقاته كما قال تعالى وما
كنت تتلوا من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون
ولما كانت الامية مرتبطة بالنبوة لم يرد لفظ الامي في حقه صلى الله
عليه وسلم الا مع لفظ النبي فلا يفرد لفظ الامي عنه واما اسمه
صلى الله عليه وسلم مختار فعن كعب الاحبار قال في التوراة مكتوب
قال الله محمد عبدي المتوكل المختار ليس بفظ ولا غليظ ولا سخاب في
الاسواق ولا يجزي بالسيئة السيئة ولكن يعفو ويغفر مولده
بمكة ومهاجره بطيبة وملكه بالشام رواه الدارمي وابو نعيم ومثله
فيما اوحى الله تعالى في اسم المتوكل واما اسمه صلى الله عليه وسلم
اجير بكسر الجيم وزن امير فذكر في بعض الصحف المنزلة اسمه
اجير قيل بمعنى انه مجير امته من النار فهو فعيل بمعنى مفعل واما
اسمه صلى الله عليه وسلم جبار فسمي به في زبور داود عليه
السلام في قوله فعموزا ربعة واربعين فاضت النعمة من شفتيك
من اجل هذا بارك الله الى الابد تقلد ايها الجبار سيفك فان
ناموسك وشرايعك مقرونة بهيبة يمينك وسهامك مسنونة
وجميع الامم يخرون تحتك والخطاب لنبينا صلى الله عليه وسلم
لتنزيل الله له منزلة الموجود لتحققه في علمه الحضوري عنده و النعمة
التي فاضت من شفتيه هي القول الذي يقوله والكتاب الذي انزل
عليه والسنة التي سنها والناموس صاحب السر او سر الخير او هو

جبريل

ابو القاسم

جبريل عليه السلام وهيبة يمينه اي الخوف من سيفه تكني بما ذكر عنه
او بخوز باليمين عما فيه ومعنى الجبار في حقه صلى الله عليه وسلم اما
لاصلاحه امته بالهداية والتعليم او لقهره اعداه او تعلو منزلته على
البشر وعظيم خطره او المجاهد للقتال والذي جبر الخلق بالسيف على
الحق وصرفهم عن الكفر جبرا قال القاضي عياض ونفى تعالى عنه في
القران جبرية التكبر التي لا تليق به فقال وما انت عليهم بجبار وكتب
المؤلف رضي الله عنه في طرة هذين الاسمين من النسخة المسهلة ما
نصته وفي اخرى اخير جبار انتهى يعني بالخاء المعجمة فيهما وبالمثناة التحتية
في الثاني ايضا واما كنيته في عدة احاديث صحيحة واما كنيته صلى الله عليه وسلم وا لكنية من الاسم فقد شذ
صلى الله عليه وسلم ابو القاهر وكنيته ابو الطيب فقد ذكرهما
غير واحد في اسمائه صلى الله عليه وسلم واما كنيته صلى الله عليه
وسلم ابو ابراهيم فقد ورد في حديث تكنية جبريل عليه السلام
له صلى الله عليه وسلم والكنى الاربع تكنيته له باولاده الثلاثة
او الاربعة على الخلاف في الطاهر والطيب هل هما لواحد يسمى بعبد الله
وبالطاهر والطيب لولادته في الاسلام وهو الصحيح او هما لولدين احدهما
الطاهر والاخر الطيب وهو قول ابن اسحق والله اعلم واما اسمه صلى
الله عليه وسلم مشفع بفتح الفاء المشددة اسم مفعول فمعناه
المقبول الشفاعة فانه يرغب الى الله تعالى في امر الخلق وتعجيل
الحساب واسقاطا لعذاب وتخفيفه فيقبل ذلك منه ويخص به
دون الخلق ويكرم بذلك وغاية الكرامة بان يقال قل يسمع لك وسل
تعط واشفع تشفع وهو المقام المحمود اعني الشفاعة واما اسمه
صلى الله عليه وسلم شفيع فمعناه الشفيع في الخلق وهو مبالغة
في شافع والكل من الشفاعة وهي التوسط في قضاء الحاجة واما اسمه
صلى الله عليه وسلم صالح فالصلح المراد به المتاهل الحضرة الله
بتجرده من رق الاشيا ولهذا التجرد مراتب فبقدر ما يكون فيه من التجرد
يكون فيه من الصلاح وحريته صلى الله عليه وسلم لا منتهى لعظمها
فصلاحه لا يحوم احد حوله ولا يتصور فهمه واما اسمه صلى

Copyright © King Saud University